E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/CN.17/1997/L.6
18 April 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة التنمية المستدامة
الدورة الخامسة
٨ - ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٧
البند ٤ من جدول الأعمال

الأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة لغرض إجراء استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

جلسات حوار مع المجموعات الرئيسية

تقرير موجز لجلسة الحوار مع السكان الأصليين (١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٧)

الرئيس: السيد تشسلو ويكوفسكي (بولندا)، نائب رئيس لجنة التنمية المستدامة

الوسيط: السيد دفاشيش روي، شعوب شكما، بنغلاديش (رابطة تقدم السكان الأصليين وشعوب "هل" في بنغلاديش)

مقدمو البيانات: أدلى ممثلو الشعوب التالية ببيانات: كيتشوا، إكوادور؛ وشعب كونا، بنما (التحالف الدولي للشعوب الأصلية والقبلية بالغابات المدارية)؛ ونوك، غرين لاند (مؤتمر انويت القطب)؛ وموري، نيوزيلندا (مؤتمر موري)؛ واغوني، نيجيريا (مجلس الشباب الوطني لشعب أغوني)؛ وكانكانيي، الفلبين (شبكة النساء الأصليات بآسيا)؛ وكيشوا، الولايات المتحدة (مجلس المعاهدة الهندية الدولية).

البيانات

ورد في الدعاء المقدم من كيشوا الذي استهلت به الجلسة: "الناس ينتمون إلى الأرض؛ ولكن الأرض لا تنتمي إليهم". ورغم أن الشعوب الأصلية تعي هذا المفهوم، وأنها تقدم الكثير من خلال أساليب حياتها المستدامة، فإن احتياجاتها ما زالت لا تلقى اهتماما. وفي السنوات الخمس التي مضت منذ انعقاد مؤتمر

180497 180497 97-10529

ريو، أصبحت مجموعات السكان الأصليين أجهر صوتا وأبرز وصفا على الصعيد الدولي في مجال الدفاع عن الأرض الأم. ومع ذلك، فإن حالتهم قد تفاقمت، على الصعد المحلية والوطنية والإقليمية، حيث أنهم يواجهون تمييزا مطردا بشأن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والمدنية والثقافية. وقام ممثلو عدد من مجتمعات السكان الأصليين بتقاسم تجاربهم وتسليط الضوء على بعض المشاكل الأكثر إلحاحا التي يلاقونها. وفي إطار الاضطلاع بذلك، ركزوا على الصلات الهامة القائمة بين اهتمامات الشعوب الأصلية والقضايا الأخرى الواردة في جدول أعمال القرن ٢١، بما فيها الفقر والمستوطنات البشرية والتنمية الريفية والزراع والنساء والتنوع الإحيائي والغابات.

الأنشطة:

ناصرت الشعوب الأصلية عددا من الأنشطة تتصل بالتنمية المستدامة. وهذه تتضمن:

- التطبيق المستمر للممارسات المستدامة في الحياة اليومية.

- توفير مساهمات في إعداد مشروع إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية.

- دعم المحافل الدولية المتصلة بالحراجة والتنوع الإحيائي وحقوق الملكية الفكرية والثقافية.

- اتخاذ إجراءات قانونية ضد من يواصلون ممارسات التعدين غير المستدامة.

- الاضطلاع بتدابير أدت إلى إقناع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بتعليق عملية تسجيل براءات للجينات المأخوذة من شعب هاغاي في بابوا غينيا الجديدة.

العقبات:

تشمل العقبات التي تحول دون تقدم حركة الشعوب الأصلية تلك الانطباعات التحاملية بشأن هذه الشعوب، ونقص تمثيلها في محافل صنع القرار والعولمة والحواجز التجارية.

- كثيرا ما ينظر السكان غير الأصليين إلى الشعوب الأصلية نظرة تحاملية، ويضعونهم في قالب باعتبارهم "نبلاء متوحشين" يسلكون أساليب حياة بدائية ويعيشون في مجتمعات محلية متجمدة.

- كثير من السكان الأصليين يتسمون بنظرة اختزالية تتضمن عدم إدراك تلك الصلات الهامة القائمة بين الشعوب الأصلية والنظم الأيكولوجية التي تحيط بهما.

- لا تزال الشعوب الأصلية تعاني من الفقرة والجوع والحرب والدين والتلوث والمرض والأمية والتشرد بسبب التنمية غير المستدامة.

- غالبية الاتفاقات الدولية لا تتناول احتياجات الشعوب الأصلية على نحو كافٍ. ومفهوم "الأراضي" غير وارد في جدول أعمال القرن ٢١ ولا في مبادئ الغابات، على سبيل المثال. وجدول أعمال القرن ٢١ يصور الشعوب الأصلية وممارساتها التقليدية بوصفها أدوات لبحوث التتجير. وهو لا يشير على نحو يذكر للشعوب الأصلية في المناطق القطبية أو إلى الأثر السلبي المترتب على أنشطة التعدين بالنسبة لمجتمعات السكان الأصليين.

- لا يوجد تمثيل للشعوب الأصلية في المحافل الدولية والوطنية.

- كثيرا ما تؤدي الحواجز التجارية، التي تضعها البلدان الأوروبية والولايات المتحدة، إلى إلحاق الضرر بالشعوب الأصلية (وهذه الحواجز تتضمن الحظر الأوروبي على جلد الفقمة في عام ١٩٨٣، والحظر الأوروبي على استيراد فراء الحيوانات البرية التي تصاد بإشراك إمساك الساق في عام ١٩٩١، وقانون حماية الثدييات البحرية الذي أصدرته الولايات المتحدة).

- تتعرض جماعات السكان الأصليين إلى آثار سلبية، بصفة خاصة، من جراء استخدام المواد الكيميائية الخطرة، والاحترار العالمي، وتلوث الهواء الجوي العابر للحدود والبعيد المدى، وفقد التنوع الاحيائي.

- تؤدي النظم التجارية المتعددة الأطراف والعولمة الاقتصادية والتحرر التجاري إلى تشجيع وجود سوق حرة تحظى فيها الشركات بقدر كبير من السلطة، مع تحمل مسؤولية اجتماعية ضئيلة، وعدم مواجهة مساءلة محلية.

- يفضي تزايد بناء السدود إلى تشجيع نزوح الشعوب الأصلية وتهميشها.

- القرصنة الحيوية والهندسة الحيوية والاستكشاف الحيوي تؤدي إلى استغلال الآراء والممارسات التقليدية لدى الشعوب الأصلية.

- كثيرا ما تفضي التنمية وبعض برامج الحفظ إلى تجنيد مجتمعات الشعوب الأصلية، وانتهاك حقوقها بعد ذلك.

الأولويات:

- ينبغي احترام وإقرار الحقوق الإقليمية للشعوب الأصلية.

- ينبغي الاعتراف بتقرير المصير للسكان الأصليين بوصفه جزءا لا يتجزأ من التنمية المستدامة.

- إن الشعوب الأصلية ترغب في تحديد مسيرتها الإنمائية، والسيطرة على شؤونها ومواردها، والمشاركة على نحو مباشر وكامل في صنع القرارات التي تؤثر عليهم.

- إن الشعوب الأصلية ترغب في ممارسة حقوقها المتعلقة بموارد النظم الايكولوجية لأقاليمها التقليدية.

- إن الشعوب الأصلية تحث على الاضطلاع بمزيد من التقدم والعمل بشأن الاتفاقات الدولية المتصلة بتغير المناخ والتنوع الاحيائي والتلوث الجوي العابر للحدود بعيد المدى.

- ينبغي تمثيل الشعوب الأصلية على أعلى مستوى في منظومة الأمم المتحدة.

- يجب تناول قضايا التنمية المستدامة على نحو شامل، لا على أساس تقليصها إلى اعتبارات قطاعية منعزلة.

الحوار

أدلت البلدان التالية ببيانات: بيرو، الدانمرك، كندا، نيجيريا، الولايات المتحدة الأمريكية. وأدلى ببيانين أيضا ممثل منظمة غير حكومية من غيانا وممثل للشعوب الأصلية من الولايات المتحدة (دولة دينه ذات السيادة).

وبعض المشاركين في الحوار قد ذكروا قضايا تتصل بالشعوب الأصلية في بلدانهم. وعند الرد على أحد المتناظرين، الذي وصف القمع الذي يتعرض له شعب اغوني في نيجيريا، قال ممثل حكومي أن "اغوني" جماعة إثنية في نيجيريا وليست من الشعوب الأصلية (نيجيريا). وأشار ممثل حكومي آخر إلى المشاكل العديدة التي تواجه الشعوب الأصلية في بلده، والتي تتضمن الاتجار في المخدرات والصراع المدني والتدهور البيئي والهجرة. وأعرب عن تضامنه مع المتناظر (بيرو). ونوه ممثلون حكوميون آخرون بالجهود التي تبذلها حكوماتهم لتحقيق مصالح الشعوب الأصلية من خلال مشروع إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية (كندا)، وتنظيم حلقات تدريبية بشأن تهيئة محفل دائم للشعوب الأصلية (كندا والدانمرك).

وتناولت بعض البلدان على نحو صريح قضايا المجلس القطبي (كندا والولايات المتحدة) ودولة دينه (الولايات المتحدة). وعند الرد على متناظر من شعب انوي، لاحظ أحد الممثلين أن حكومته ترى أن من الأنسب أن تناقش قضايا الثدييات البحرية في محافل غير المجلس القطبي (الولايات المتحدة). وقال ممثل حكومي آخر إن المجلس القطبي بوسعه أن يتخذ قراراته بنفسه (كندا). وأكد المتناظر من شعب انوي أن القوانين التي تحول دون استعمال هذا الشعب للموارد البحرية تؤثر بشكل ضار على أساليب الحياة والاقتصادات التقليدية.

وقال ممثل إحدى المنظمات غير الحكومية إن المنظمات الدولية عليها أن تضع معايير للتمويل من أجل توجيه عملية صنع القرار المتصلة بتمويل مشاريع التعدين (غيانا). وقامت ممثلة للشعوب الأصلية من الولايات المتحدة بلفت الانتباه إلى نقل شعبها من منطقة لإفساح المجال لمناجم الفحم (دولة دينه ذات السيادة).

التحديات التي تواجه لجنة التنمية المستدامة والتوصيات المقدمة إليها

تتعلق التحديات والتوصيات الخاصة باللجنة بالمشاركة والتمويل والإعلام والتنوع الاحيائي والقضايا التجارية.

- وعلى المجتمع الدولي أن يعترف بالشعوب الأصلية بوصفها شعوبا، لا منظمات غير حكومية.

- وعلى الأمم المتحدة أن تنشئ محفلا دائما للشعوب الأصلية.

- ويجب على المحافل المتعلقة بسياسات الغابات أن تقوم، على كافة المستويات، بوضع آليات لكفالة المشاركة العادلة الكاملة من جانب الشعوب الأصلية وسائر الشعوب التي تعتمد على الغابات في مجال صنع القرار.

- ينبغي توسيع نطاق صندوق الأمم المتحدة للتبرعات للشعوب الأصلية، لإتاحة مزيد من المشاركة من ممثلي الشعوب الأصلية في كامل مجموعة أنشطة الأمم المتحدة.

- على الأمم المتحدة أن تحسن من نشر المعلومات لدى الشعوب الأصلية.

- على المجتمع الدولي أن يناقش القضايا المتعلقة بالتنوع الاحيائي، من قبيل التكنولوجيا الحيوية والاستكشاف الحيوي ومشروع تنوع الجينات والصبغيات البشرية. ومن الواجب

على المؤسسات والمؤتمرات التي تتناول هذه القضايا أن تسمح بمشاركة الشعوب الأصلية. ويتعين الموافقة على نحو سريع على بروتوكول للسلامة الاحيائية في إطار اتفاقية التنوع الاحيائي.

وطلبت الشعوب الأصلية بشكل محدد إلى اللجنة ما يلي:

- تشجيع الاعتماد الفوري لمشروع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في صيغته الحالية.

- دراسة آثار العولمة والمنظمة العالمية للتجارة والاتفاقات الإقليمية المتصلة بحقوق الملكية الفلكية (مثل اتفاق APEC واتفاق التجارة الحرة بأمريكا الشمالية) فيما يتعلق بمجتمعات السكان الأصليين.

- استعراض أنشطة الشركات عبر الوطنية، وخاصة الصناعات الاستخراجية، من قبيل التعدين والأخشاب، ودراسة آثار هذه العمليات على الشعوب الأصلية. وينبغي أن تكون طرق حل الصراع من ضمن القضايا التي ينظر فيها.

- تشجيع الحوار بين جماعات السكان الأصليين وغير الأصليين والحكومات، على الصعد المحلية والوطنية والدولية.

- المشاركة في الحلقة التدريبية المتصلة بإنشاء محفل دائم للأمم المتحدة من أجل الشعوب الأصلية، التي ستعقد في شيلي في حزيران/يونيه ١٩٩٧.

- - - - -